Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الا هـذا العبث اللفظى الذى يتيح لهم أن يصـولوا بحثا عن الصناعة ما شاءوا ..

ومعروف أن من أسباب العناية بتدوين الشعر الجاهلى الرغبة فى معرفـة معانى بعض الفاظ القرآن ، فاحتجوا على معناهـا وصحتها بما بورودها فى شعر الجاهليين ، ثم بدأوا يروون لنا هذا الشعر الجاهلى بل ورووا لنا صـور النثر التى نقلوها من خطابة وسجع لنفس السبب والاهداف . وانا أيضا لا أريد البحث حول صحة هذا الشعر وتلك الصـور النثرية ، أوضعت وضعا لتفسر الفاظ القرآن أم هى صحيحة ؛ ولكن الذى أريده هو أن اثبت أن هدفا لغويا معينا ـ بصرف النظر عن الهدف الدينى ـ كان هو الحافز على جمع هذا الذى جمعوه من شعر الجاهليين.. وما دام الأصل فى الجمع لغويا ولفظيا فلابد أن يكون الأصـل فى الدراسة كذلك ..

فالدارسون القدماء ، والدارسون المحدثون كذلك لم يجدوا فى القصص الجاهلى صـورة ما تخيلوا عن حيـاة الجاهليين فاسقطوه .. وهم كذلك لم يجدوا فيه ما يفيدهم فى بحثهم عن الصنعة وغريب الألفاظ فاكتفوا بذكر الحجة التى تقول انه حرف فى لفظه بل وفى معناه ، ثم أسقطوه ..

والدارسون قد وضـعوا فى قلوبهم واذهانهم أن العرب فى الجاهلية كانوا مشغوفين بالبيان وبالبلاغة ، ودليلهم على هذا هو القرآن الكريم نفسه ، فالقرآن كمعجزة بيانية لابد انه كان يخاطب